

الدرس (61) من كتاب الصوم من صحيح البخاري بالمسجد

الحرام

خالد المصلح

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه احمده حق حمده خلق السماوات والارض وجعل والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. وشهاد

ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. الا الاولين - 00:00:00

والاخرين لا اله الا هو الرحمن الرحيم. وشهاد ان محمدًا عبد الله ورسوله. خيرته من خلقه بعثه الله على حين فترة من الرسل وانقطاع من السبل فهدى الله به من العمى. و - 00:00:20

بصر به من الضلال فبلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة حتى اتاه وهو على ذلك فصلى الله عليه وعلى الله وصحابه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين اما بعد كنا قد قرأنا شيئاً من الاحاديث في باب - 00:00:40

الصيام وقفنا على قوله رحمة الله بباب صياغ الصبيان بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال امام البخاري رحمة الله تعالى بباب صوم الصبيان. وقال عمر رضي الله عنه لنشوان في رمضان - 00:01:10

قال ويلك وصبياننا صيام فضريه. قال حدثنا مسدد قال حدثنا بشر ابن المفضل قال خالد بن زكوان عن الربيع بنت معوذ قالت الربيع عن الربيع بنت معوذ قالت ارسل النبي صلى الله عليه وسلم غداة عاشوراء الى الانصار. من اصبح - 00:01:50

فليتم بقية يومه ومن اصبح صائمًا فليصممه. قالت فكنا نصومه بعد تصوم صبياننا ونجعل لهم اللعبة من العين. فاذا بكى احدهم على الطعام اعطيه ذاك فحتى يكون عند الافطار هذا الباب ذكر فيه المصنف رحمة الله ما يتعلق - 00:02:20

عمل الصحابة رضي الله تعالى عنهم مع صبيانهم. فقال رحمة الله بباب صوم الصبيان. يعني ما جاء من الاثار فيما يتصل بصوم الصبيان. والمقصود بالصبيان الصغار. فالصبي هو من كان دون البلوغ صومه هو من قبيل تربيته على - 00:02:50

الخير الذي اذا نشأ عليه ومن نشأ عليه كان يسيرًا عليه بعد بلوغه. ولهذا جاءت الشريعة فيما يتصل ب التربية الصغار على نحو من العناية بهم في حثهم على الخير ووقايتهم من الشر. لاجل ان يكونوا على حال كاملة عندما يجري عليهم - 00:03:20

انقلبوا التكليف فان الصبي لا تكليف عليه بمعنى ان من كان دون البلوغ فانه لا يؤخذ بما يكون من سيء عمله. لكن اباه ومن يتولى شأنه من واجبه ان يربيه وان ينشأه على صالح العمل. وان يقيه سيء العمل. ذاك ان الله جل في علاه امر - 00:03:50

المؤمنين بان يقروا انفسهم واهليهم ناراً وقودها الناس والحجارة. قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة. عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم - 00:04:20

ويفعلون ما يؤمرون. فامر الله تعالى اهل الايمان بان يجعلوا بينهم وبين عذاب الله وقاية. اي وحاجزاً يمنع اصابتهم من عذاب الجحيم. قوا انفسكم واهليكم ناراً اي اجعلوا بينكم وبين النار وقاية. وانما يتبقى الانسان النار بطاعة الرحمن. انما يتوقى الانسان النار بان يقوم - 00:04:40

بطاعة الملك الديان جل في علاه سبحانه وبحمده. في فعل ما امر وترك ما نهى عنه. هذا في خاصة نفسه وليس قاصرة على نفسه فحسب بل هو مسؤول عن رعيته كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما جاء في الصحيحين من حديث - 00:05:10

عبد الله بن عمر كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. فالرجل راع ومسؤول عن رعيته. والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن

رعيتها. هكذا كل على حسب ما مكنه الله تعالى من السلطة - 00:05:30

القدرة التي بها يحاسب على تقصيره ويسأل عن عدم قيامه بما أمر به من وقاية نفسه واهله ولذلك قال الله جل وعلا وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن - 00:05:50

يرزقك والعاقبة للتقوى. فامر الله تعالى المؤمنين بان يأمروا من تحت ايديهم بالصلوة. وان يصبروا وعلى ذلك ان يتحملوا ما يكون من مشقة وعناء في توجيههم وحملهم على الطاعة والاحسان. وامر اهلك بالصبر - 00:06:10

مشقة و عناء في توجيههم و حملهم على الطاعة والاحسان. وامر اهلك بالصبر - 10:06:00

يجرب هذا يجده في اهله من من ولد ذكر او انثى - 00:06:30

00:06:30 يجرب هذا يجده في اهله من من ولد ذكر او انثى -

صغير او كبير فان الموضوع يحتاج الى اصطلاح لانه ليس شيئا ينتهي في فترة او برهة بل هو مستمر دائم لا ينقطع فما دام حيا فهو يأمر اهله بالصلوة ويأمرهم بكل خير - 00:06:50

00:06:50 يامر اهله بالصلاه ويامرهم بكل خير -

جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مروا اولادكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر. وقوله صلى الله عليه وسلم
 مروا اولادكم بالصلاه لسبع تحديد سبع لأن غالب الظن ان من بلغ هذا القدر - 00:07:10

مروا اولادكم بالصلة لسبع تحديد سبع لأن غالب الفتن أن من بلغ هذا القدر -

ذلك لكنه لا يكتمل على نحو يحصل به - 00:07:30

ذلك ل肯ه لا يكتمل على نحو يحصل به -

الوعي التام والادرارك للخطاب الا في هذا السن في المتوسط الغالب العام. لذلك قال النبي صلى الله عليه وعلىه وسلم مروا اولادكم بالصلوة لسبع اي سبع سنين اذا تم سبع فينبغى للوالد ان يجتهد في امر في امر - 00:07:50

بالصلاه سبع اي سبع سنين اذا نم سبع فينبعي للوالد ان يجتهد في امر في امر -

والسبب في هذا ان السن هو سن تلقي - 00:08:10

والسبب في هذا أن هذا السن هو سن تلقي - 00:08:10

سلوك والخلق الذي اذا ربي عليه الانسان توقى سيء الاعمال. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم مروا اولادكم بالصلاه لسبع ثم ترقى ففال واضربوهم عليها لعشر. اظربوهم عليها اي بسببها ولاجلها - 00:08:30

واصربوهم عليهما عشر. اطربوهم عليهما اي بسببها واجلها - 00:08:30

لعشر اذا حصل منهم قصور او تقصير وذلك ان العشر يقترب به الانسان الى الحلم الذي به يكون محسوبا على ما يكون من عمل وعلى ما يكون من تقصير. فلذلك - 00:08:50

يُنفي للمؤمن ان يحرص على هذا وان يبادر اذا كان له ولد او كان له اخت او كان له اه او يبادر الى امرهم بالصلة منذ نعومة اظفارهم على نحو ما ووجه الله عز وجل. هذا فيما يتعلق بالصلة فالامر فيها واضح - 00:09:10

عليها ضرراً مناسباً غير مبرح مؤدياً غير ضار. عشر حتى يأتي بالصلوة - 00:09:30

عليها صرباً مناسباً غير مبرح مؤدباً غير ضار. لعشر حتى يأتي بالصلوة - 30:09:00

اجله امر النبي صلى الله عليه وسلم بالضوء. فيما يتعلق بالصوم ذكر المصنف رحمه الله - 00:10:00

اجله امر النبي صلى الله عليه وسلم بالصوء. فيما يتعلق بالصوم دبر المصنف رحمة الله - 00:10:00

آخر عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه قال لنشوان يعني سكران جيء به الى عمر رضي الله تعالى عنه في رمضان. فقيل فقال له عمر رضي الله تعالى عنه ويلك. ويل كلمة عقوبة وتهديف - 00:10:20

٠٥.١٠.٢٠ له عمر رضي الله تعالى عنه ويتك. ويل كلمة عقوبة ولهدي -

وييل ويل هي كلمة تشير الى واد في جهنم وهي دعاء على من وجهت اليه بانه يلتج واد في جهنم والاصوب والاصح ان ويل ويل هي كلمة عقوبة دون تقدير وتحديد. فلم يصح في ان ويل واد في جهنم حديث يشار اليه او اثر - 00:10:40

ویل کمہ عقوبہ دون عذر و تجدید. کلم یمکح فی ان ویل واد فی جہنم حدیث یسار ایہ او افر ۰۰.۱۰.۱۰

ويُلْعَنُ أَيُّ عَقَوْبَةٍ عَظِيمَةٍ لِلْهَمْزَةِ وَاللَّمْزَةِ. مَنْ يَهْمِزُ وَمَنْ يَلْمِزُ الْهَمْزَةَ بِالْفَعْلِ وَاللَّمْزَةَ بِالْقَوْلِ. وَقَيْلٌ غَيْرُ ذَلِكِ. الْمَقْصُودُ - 00:11:10

وپن ای حکومت حکیمیہ تھیڑہ والیں یعنی ملکیت ایسے اپنے ملکیتیں دیں جو اپنے ملکیتیں دیں۔

صيام اي يقع منك هذا الفعل. وانت رجل - 00:11:40

كبير وصبياننا اي صغار الصحابة واولادهم رضي الله تعالى عنهم صيام اي انهم كانوا يصومون يعني فكيف يقبل منك مثل هذا؟ اذا كان صغارنا يصومون فهل يسوق ان يكون من الكبار - 00:12:00

فطر وفطر بالسكر. الامر في ذلك كبير. ولذلك قال فضريه اي عاقبه رضي الله تعالى عنه عقوبة تليق ب فعله عقوبة حد الخمر وقد يكون زاد على هذه العقوبة انتهاك حرم شهر - 00:12:20

لأنه اشار الى معنى يتعلق بحرمة الزمان. فلم يقتصر فقط على انكار الخمر وعلى انكار السكر والشرب بل انكر السكر والشرب في نهار رمضان. فدل ذلك على ان الامر يتضاعف - 00:12:40

فان الفطرة في ذاته ذنب واثم. فاذا وقع ذلك بمحرم كان اثما وذنبها ماضعا قال عمر رضي الله تعالى عنه لهذا السكران في نهار رمضان ويلك وصبياننا وصبيانا صيام اي وصبياننا حالهم حال الصوم فضريه. والشاهد من هذا الخبر ان عمر رضي الله تعالى عنه ذكر حال صبيان الصحابة - 00:13:00

في رمضان وانهم كانوا يصومون. فدل ذلك على ان صيام الصبي مشروع وهذا لا خلاف فيه بين اهل العلم ان صيام الصبي مشروع لكنه اختلف متى يؤمر الصبي بالصوم؟ متى - 00:13:30

صبي متى يؤمر الصبي بالصوم؟ هل يؤمر عند التمييز كما جاء في الصلاة حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم مروا اولادكم بالصلاه واضربوهم عليها لعشر ام بعمر ذلك لأن يؤمر بعد العشر والعلماء لهم في ذلك اقوال - 00:13:50

فمنهم من قال يؤمر اذا ميز ويطرد اذا بلغ عشرة قياسا على الصلاة. والذي يظهر والله تعالى ان الصوم يختلف عن الصلاة. وذلك ان الصوم يحتاج الى قوة في البدن قد لا تتوفر عند الصبي في هذا السن - 00:14:10

ولهذا علق جماهير العلماء مشروعية امر الولد بالصوم او امر الصبي بالصوم علقوه ببطاقته فقالوا اذا اطاق الصوم امر به واطاقة الصوم اي القدرة عليه تختلف من صبي من بدن ومن حال لحال ولهذا ليس ثمة سن محددة قد يؤمر ابن السبع وقد يؤمر ابن - 00:14:30

ثمان وقد يؤمر ابن التسع وقد يؤمر ابن العشر يرجع في ذلك الى ما يطيقه فاذا اطاق الصوم امر به وبهذا ماذا قال جمهور العلماء؟ ويكون الامر هنا على وجه الالزام. وال التربية والتوجيه. لكن لو حصل منه - 00:15:00

فانه لا اثم عليه. لانه دون التمييز. لكنه يعلم ويرى على هذا حتى اذا بلغ سن التمييز يكون قد اعتاد وتهيأ للصوم. والصحابة كانوا يصومون ابناءهم النفلة فرضا عن فضل - 00:15:20

عن الفرض فظلا عن الفرض فقول عمر رضي الله تعالى عنه لنسوان في رمضان ويلك وصبياننا صيام هذا في صيام الفرض. وان الصحابة كانوا يصومون صبيانهم الصغار. والحديث الذي ساقه المصنف - 00:15:40

اسناده عن الربع بنت معوذ قالت ارسل النبي صلى الله عليه وسلم غداة عاشوراء اي صباح عاشوراء يا قرى الانصار اي الى منازلهم. من اصبح مفطرا اي لم يعلم بانه عاشوراء او لم يعلم بفضيلة صيامه - 00:16:00

فليتم بقية يومه اي صائم. ومن اصبح صائما اي من اصبح ممسكا عن المأكل والمشرب فليصم قالت الربع رضي الله تعالى عنها فكنا نصومه اي كنا نصوم عاشوراء زمن النبي صلى الله عليه وسلم فلن - 00:16:20

نصومه بعد اي بعد تأكيد النبي صلى الله عليه وسلم لصيامه ونصوم صبياننا اي ونأمر صبياننا ونحملهم على صيام عاشوراء. وصيام عاشوراء اختلف العلماء فيه فقيل انه كان واجبا في اول الامر ثم نسخ وجوبه الى الاستحباب. وقال بعضهم بل نسخ - 00:16:40

بالكلية فلا فمن شاء صامه ومن شاء لم يصومه. ولا فضيلة في صومه. والراجح من القولين ان صوم عاشوراء لم يكن واجبا وان الله عز وجل اول ما فرض فرض صيام رمضان لقول الله تعالى يا ايها الذين - 00:17:10

وكتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. ايش قال؟ ها؟ اياما ولم يقل يوما فالصيام المفروض على هذه الامة ايام وليس يوما. في يوم فصوم عاشوراء لم يكن فرضا بل كان استحبابه مؤكدا - 00:17:30

ولذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم من اصبح صائما ان يمسك بقية يومه ومن كان صائما يتم ان يتم صوما وكان الصحابة

لشدة حرصهم على المسابقة في الخير وعلى امتحان امر النبي صلى الله عليه وسلم يصومون - [00:17:50](#)
ويصومونه صبيانهم. وقد ذكر الحافظ ابن حجر رحمة الله عند هذا الحديث جملة من الآثار التي فيها انهم كانوا يصومون حتى الرضاع
حتى الرضاع لا ان هذا لا يصح منه شيء - [00:18:10](#)

وذلك ان الرضيع لا تمييز له. والصوم يقوم على امرتين. الامر الاول النية وهذا لابد ان تكون صادرة عن ايش؟ عن من يميز عن مميز
لان النية من غير المميز لا تنفع. الامر الثاني الامساك عن - [00:18:30](#)

مفطرات فلو ان احدا امسك دون نية فلم يكن صائما ولو ان احدا نوى ولم يمسك عن المفطرات لم يكن صائما فحقيقة الصوم
تقوم على ركينين النية والامساك وهذه لا يمكن ان يأتي بها الربيع او من ليس له تمييز - [00:18:50](#)
فما جاء من آثار انهم كانوا يصومون حتى الرضاع لا يصح منها شيء. وانما ينذر الصوم ينذر الصوم للصغير اذا كان يطيقه سواء كان
ذلك في صيام الفرض او كان ذلك في صيام النفل لكن يتتأكد - [00:19:10](#)

امره بصيام الفرض لاجل ان يتربى ويتعود ويتهيأ للصيام المفروظ. ومعلوم ان الصبي ليس عنده من القدرة على الاحتمال
والاحتساب للاجر ما عند الكبير. لهذا كانوا رضي الله تعالى عنهم يشغلون - [00:19:30](#)

اصح الصبيان بما يلهمهم حتى يأتي الفطور. ولذلك قالت الربيع رضي الله تعالى عنها وجعل لهم اللعبة من العهن نجعل لهم اي نصنع
لهم اللعبة من العهن يعني من القطن يتلهون بها فاذا بك احدهم على الطعام - [00:19:50](#)
اي اذا بك رغبة في الطعام وطلبا له اعطيهذا حتى يكون عند الافطار اي يلهقونهم بما كانوا من وسائل الترفيه وسائل التسلية
حتى يمضي الوقت فاذا جاء الفطور يكون قد حل لهم الفطر فياكلون مع الناس. وهذا فيه حرصهم رضي الله تعالى عنهم على ان - [00:20:10](#)

يمثل اولادهم على صغرهم وحاجتهم الى الطعام ما نذر اليه النبي صلى الله عليه وسلم من صيام وفي الفرض ذاك تأكيدا اولى
واظهره. هذا الحديث فيه جملة من الفوائد من فوائد - [00:20:40](#)

صيام عاشوراء وان النبي صلى الله عليه وسلم كان يؤكد على اصحابه صيامه. وفيه من الفوائد ان من اصبح صائما ان من اصبح
مفطرا في يوم يشرع صومه ولم يعلم بفضيلته او لم يعلم - [00:21:00](#)

انه هو فانه يمسك بقية يومه. ويعد بذلك صائما لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصبح مفطرا فليتم بقية يومه؟ ومعلوم انه لن
يتمه الا احتسابا لاجل صومه وليس عبثا او امساكا دون فائدة وثواب - [00:21:20](#)

وفيه حرص الصحابة رضي الله تعالى عنهم على امتحان الامر في - [00:21:40](#)
ذلك السنة وفيما بعدها لذلك قالت فكنا نصومه بعد اي كنا نحرص على صيام عاشوراء بعد تلك السنة التي اكد فيها النبي صلى الله

عليه وسلم الصوم بذلك الامر. ونصوم صبياننا وفيه ايضا حرص الصحابة رضي الله تعالى عنهم على - [00:22:00](#)

تعويد ابنائهم الطاعة والاحسان وليس ذلك مقصورا على الصلاة بل الصلاة مفتاح كل فضيلة فينبغي للمؤمن ان يحرص على امر ولده
بكل خير يطيقه من مما يحسن به صلته بالله عز وجل ومما يحسن - [00:22:20](#)

بالناس لان الله عز وجل امرنا باداء حقه وامرنا باداء حق الناس ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلهما. فينبغي للانسان ان يعتنی
بولده وقد قال ابن القيم رحمة الله وغالب ما يكون الشقاء في الاولاد بسبب - [00:22:40](#)

ابائهم. والملحوظ ان الناس اليوم يفرطون في امر ابنائهم وبنائهم. في الصلاة ونحوها. ثم اذا قيل لهم ما يصير هذا ينبغي ان قال
صغير يكبر وينتعلم وهذا بالتأكيد غفلة عما وجه اليه النبي - [00:23:00](#)

صلى الله عليه وسلم. والان يبلغ الولد ذكر او اثنى قريب العشرين وتجد من يبرر هو القصور وبانه صغير. في حين ان قلم التكليف
يجري على الذكر والانثى بالبلوغ. سواء كان البلوغ بخمسة - [00:23:20](#)

عشرة عاما او كان بدون ذلك لان البيوت قد يحصل قبل ذلك فالمرأة قد البنت قد تبلغ قبل ذلك كما الولد قد قبل ذلك فالمقصود انه

ينبغي العناية البناء والبنات والاجتهاد في حملهم على الطاعة والاحسان والاحتساب والاجر - 00:23:40

في ذلك فانك مسؤول عنهم بقدر ما اوتيت من الطاقة. وفي من الفوائد حسن سياحة الصغار وذلك ترغيبهم بالخير بما ينشطهم عليه فانهم كانوا يخصونه في الصوم بهذه التي تجعلهم يتحملون ويصبرون الى ان يأتي الوقت الذي يتمكنون فيه من الفطر -

00:24:00

هذه بعض الفوائد المتصلة بهذا الحديث نعم. قال رحمه الله تعالى باب الوصال ومن قال ليس في الليل صيام. لقول الله تعالى ثم اتموا الصيام الى الليل النبي صلى الله عليه وسلم عنه رحمة لهم وابقاء عليهم. وما يكرهه من التعمق - 00:24:30

الوصال هو وصل صوم يوم بيوم. هذا هو الوصال. ان تصل صوم يوم بيوم دون فطر. فمثلا تصوم اليوم الخميس ثم تستمر صائمها في الليل حتى تصبح يوم الجمعة وانت صائم لم لم تطعن - 00:25:00

شيئا هذا هو الوصال وصل صوم يوم بيوم. هذا وصال فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى الله وسلم وقد نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم المؤلف رحمه الله اشار الى مسالتين - 00:25:20

يتعلق تعلقان بالوصال قبل ان يسوق الاحاديث. الاول هل في الليل صوم؟ هل يتبعد الله تعالى بصيام الليل؟ الجواب لا يتبعد لله بصيام الليل ابتداء. وانما يتبعد الا بصيام الليل تبعا لصيام النهار. اما شخص يقول انا ابى ابدأ الصوم الان اذا غربت الشمس ساصوم فانه لا - 00:25:40

لان الليل ليس محلا للصيام. قال الله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفت الى نسائكم. وقال جل وعلا فالان فاشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل فالصوم لا يكون ابتداء الا - 00:26:10

نهارا لكن الصوم في الليل اى يكون عبادة تبعا يصوم النهار ثم هو من حيث الحكم نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم. لكن النهي اختلف فيه العلماء هل هو نهي للتحريم؟ ام هو نهي للكراهة - 00:26:30

وما علة النهي اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه الوصال فلماذا واصل ونهى الامة عن الوصال؟ يقول في حكمة ذلك ان نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الوصال رحمة لهم اي رحمة للامة وابقاء عليهم اي - 00:26:50

وحفاظا على قواهم وعلى صحتهم وما يكره من التعمق اي ونهى عنه كراهية التعمق والتعمق المعنى المراد بالتعمق التلطع التشدد الزيادة في المشروع الخروج عن الصراط المستقيم بالغلو هذا المقصود بالتعمد اذا التعمق المقصود به الغلو التنطع الزيادة التشديد وقد جاء - 00:27:10

النهي عن هذه كلها فقد قال الله عز وجل قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اياكم والغلو فانما اهل من كان قبلكم الغلو في الدين. وقال صلى الله عليه وسلم هلك المتنطعون. هلك المتنطعون. هلك المتنطعون - 00:27:40

كما في الصحيح من حديث عبد الله بن مسعود وقال صلى الله عليه وسلم ان الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه اي الا لم يتمكن من المضي في تشدد فالدين يسر ويغلب كل من اراد فيه - 00:28:00

وتشددا وتنطعا. فقوله رحمه الله ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عنه اي عن الوصال لعل. ثلاث ذكر منها ثلاثة علل رحمة بهم وابقاء عليهم وكراهية للتعمق والتنطع والتشدد. و - 00:28:20

هذا يورد سؤال فعله صلى الله عليه وسلم للوصال بماذا يجاب عليه؟ يجاب عليه انه من خصائصه والله عز وجل يخص رسوله صلى الله عليه وسلم بما شاء من الاحكام وله جملة من الاحكام خصه بها - 00:28:40

فلا ينبغي لحادي ان ينماز النبي صلى الله عليه وسلم ما خصه الله به. وسقى في ذلك قصة وصال النبي صلى الله عليه وسلم وما من الصحابة رضي الله تعالى عنهم في ذلك ساق حديث انس وحديث عبد الله ابن عمر نعم قال حدثنا موسى - 00:29:00

قال حدثني يحيى عن جعية قال حدثني قتادة عن انس رضي الله عنه وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تواصلوا قالوا انك تواصل قال لست ك احد منكم اني اطعم واسقى او اني ابى اطعم واسقى - 00:29:20

قال حدثنا عبد الله ابن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهمما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال قالوا انك تواصل. قال اني لست مثلكم اني اطعمه مسقا - 00:29:40

ال الحديث التي ذكرها المصنف رحمة الله في هذا الباب اربعة احاديث. ونقف على الحديث الاول ونستكمم ان شاء الله البقية على بقية هذه الاحاديث في يوم غد. الحديث الاول قال انس رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تواصلوا نهى منه صلى الله عليه وسلم - 00:30:00

عن الوصال ومعنى قوله لا تواصلوا اي لا تصلوا صوم يوم بيوم. فان هذا مما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم قالوا له لما نهاهم عن الوصال قالوا يا رسول الله انك تواصل. يعني فكيف تهانا عن شيء انت تفعله وانت - 00:30:20

اسوتنا وقدوتنا وقد قال الله تعالى لقد لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. اجاب النبي صلى الله عليه وسلم على الایراد بقوله لست كاحد منكم. اي في هذا الشأن لست كاحدا منكم. فلي من الخاصية ما ليس لكم. ما هي - 00:30:40

الخاصية التي له صلى الله عليه وسلم ما الذي ميزها وآخرجه عن بقية الناس فيما يتعلق بالوصل؟ قال اني اطعم واسقي اني اطعم واسقي وفي لفظ قال او اني ابیت اطعم واسقي. قول اني - 00:31:00

واسقا. ما المقصود بالطعام واستقاء الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم؟ هل المقصود به انه يأكل ويشرب شيئا لا يروننه؟ الجواب لا لانه لو كان يأكل ويشرب شيئا مفطرا لقال - 00:31:20

لست او اصل انا ما او اصل وان لم تروني اكل واسرب لكنني ان اكل شيء واسرب شيء لا تروننه فلستم واصلا اذا اطعم واسقي ليس المقصود بها انه كان كما قال بعضهم انه يؤتى بثمار من الجنة وسقاء من الجنة هذا لا دليل عليه - 00:31:40

ولو كان ذلك لما كان موصلا. لكن النبي صلى الله عليه وسلم اشار الى ان الله يمد بقوة وقدرة يغنيه عن الطعام والشراب فتقوم مقام الطعام والشراب ولذلك قال اني اطعم واسقي اي انا من الطعام - 00:32:00

واسقاء ما يكفيني لكنه ليس طعاما حسيا ولا ولا سقاء حسيا بل هو طعام وسقاء معنوي وهو ما يفيضه الله على رسوله من لذة العبادة والمناجاة وفيوض رب العالمين على - 00:32:20

سيد المرسلين التي تجعله في غنى عن طعام وشراب. وهذا المعنى الانسان قد يدركه من نفسه احيانا انه اذا اشتغل وانهمك بامر يذهل عن الطعام والشراب. لشدة انشغاله وانهماكه - 00:32:40

بمن ينهمك به يعني احيانا في ايام الاختبارات على سبيل المثال عندما يدخل الانسان اختبارا رئيسا او مهما او عنده شغل وعمل كاصحاب التجارات في المواسم يتعاقب عليه الوقت ويتدارك الوقت ويمضي وجها ووجبتان وهو لا يشعر بانه محتاج الى طعام وشراب - 00:33:00

ليس لانه ليس محتاجا الى الطعام والشراب. لكن ما نزل به من شغل وما اهتم به من عمل اذهله عن طلب الطعام والشراب فكان شغله بما هو مشغله على مرتبة من الانهماك والاشتغال تغنيه عن الطعام والشراب - 00:33:20

هذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم اني اطعم واسقي. هذا الحديث فيه جملة من الفوائد من فوائد النهي الوصال وهذا عليه عامة العلماء ونهيه صلى الله عليه وسلم مؤك و قد - 00:33:40

توهם الصحابة انه اراد به انه انه لرحمتهم ولذلك واصل بهم كالمنكل لهم كما سيأتي من فوائد هذا الحديث انه ينبغي الا يأمر الانسان بشيء الا ويكون اول من يمتهله. لان - 00:34:00

لما نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن الوصال قالوا له انك تواصل فاحتاجوا بایش؟ احتاجوا بفعله فلذلك ينبغي لكل من امر بمعرفه او نهي عن المنكر او نهي عن شيء ان يكون اول من يمتهله او اول من ينتهي. لئلا يورد عليه كيف تنهى - 00:34:20

وتفعل وهذا سيد ولد ادم صلى الله عليه وسلم ينهى ويقول له اصحابه انك تواصل فيحتاجون بفعله على اشكالية نهيه صلى الله عليه وسلم فكان جوابه ان بين الفرق. وفيه من الفوائد ان الانسان اذا خالف ما امر به او وقع في - 00:34:40

ما نهى عنه ينبغي ان يبين ذلك ليزيل اللبس عن الناس ولا جل الا يكون سببا وحجة لمن يترك ما امر به او يقع فيما نهى عنه في ينبغي

ان يبيّن وان يقول انا - 00:35:00

فعلت كذا وكذا فمثلا الان لو ان احدا في نهار رمضان شرب ماء بين الناس ينبغي ان يقول يا جماعة الخير انا مريض اذا كان مريضا او يا ناس ترى انا مسافر والله احل لي الفطر فحتى يدفع عن نفسه وحتى - 00:35:20

يبين الواقع وانه لم يقع لم يكن منه مخالفة لما امر الله تعالى به او امر به رسوله صلى الله عليه وعلى لا سيما اذا كان في مقام الاقتداء والاكتساب كان يكون عالما او يكون الانسان بين اولاده يعني لا يلزم ان يكون عالما الا بقدوة لابنائه - 00:35:40

وبناته فينبغي لكل من كان محلا للنظر والاقتداء والاغتسال ان يراعي مثل هذه المعانى بان يبيّن سبب ترك ما امر به او ما امر به ووقوعه سبب وقوعه فيما نهى عنه او فيما نهى عنه. وفيه - 00:36:00

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان تغشاها احوال من العبادة تغنىه عن الطعام والشراب فكان صلى الله عليه وسلم يواصل اليوم واليومين صائمًا لاشتغاله بالطاعة والعبادة. وفيه ان - 00:36:20

الامر بتعجيل الفطر والنوبة اليه هو في حق من لم يواصل. اما من واصل فانه يفوت فانه يواصل الى السحر وسيأتيها حكم الوصال ومنتها. هذه بعض الفوائد المتصلة بهذا الحديث ونستكمل - 00:36:40

الله تعالى التعليق على بقية الاحاديث في درس يوم غد باذن الله - 00:37:00